جامعة الجزائر 3

المجلة الجزائرية للاتصال

تصدر عن كلية علوم الإعلام والاتصال

جامعة الجزائر 3

الرئيس الشرفي: أ.د. رابح شريط

المدير مسؤول النشر: أ.د. يوسف تمار عميد كلية علوم الإعلام والاتصال

رئيس التحرير: أ.د. محمد لعقاب رئيس المجلس العلمي للكلية

رئيس التحرير: أ.د. مصطفى بوجمعة

Scanned by DocumentScanner | Lufick

Scanned by DocumentScanner | Lufick

المجلة الجزائرية للاتصال

تصدر عن كلية علوم الإعلام والاتصال

جامعة الجزائر 3

الرئيس الشرفي أ. د. رابح شريط.

المدير مسئول النشر أ. د. يوسف تمار عميد كلية علوم الإعلام والاتصال.

مدير النشر أ. د محمد لعقاب رئيس المجلس العلمي للكلية.

رئيس التحرير أ. د. رضوان بوجمعة.

العدد (22)

سلسلة جديدة

Scanned by DocumentScanner | Lufick

كلمة العدد

شكلت "المجلة الجزائرية للاتصال" ولفترة طويلة، الإنتاج الفكري المتخصص الوحيد في ميدان علوم الإعلام والاتصال في الجزائر، متقدمة بذلك على العديد من الدول العربية والإفريقية في هذا الميدان، وحتى إن شهدت

بعض التذبذب في الصدور بين حين وآخر، فإن سمعتها ومصداقية محتوياتها لا تزال ثابتة لدى العديد من الباحثين في الإعلام والاتصال داخل الوطن وخارجه.

وبالتزامن مع إنشاء كلية علوم الإعلام والاتصال، وتلبية للكثير من الباحثين والأساتذة والطلبة، نعيد بعث هذا المكسب بنفس جديد يأخذ بعين الاعتبار التطورات التي يشهدها ميدان الإعلام والاتصال سواء من حيث الواقع الإعلامي الجزائري، أو من حيث تطور المعارف المتجددة، ونأمل في إسهامات جميع الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا بكتاباتهم ضمانا لاستمراريتها وتنوعها وثرائها.

ويلاحظ القارئ في هذا العدد فسيفساء من الدراسات والأبحاث، تغطي جوانب متعددة من إشكاليات علم الإعلام والاتصال لإثراء النقاش الحر الكبير الذي يدور في النوادي العلمية الخاصة بمواضيع الإعلام والاتصال.

ولان كلية علوم الإعلام والاتصال الفتية تعتبر نادي من تلك النوادي، فإنه من الضروري عليها طرح الانشغالات الفكرية في هذا

Scanned by DocumentScanner | Lufick

الوعاء (المجلة) وأن تكون فضاء لكل من يريد إثراء البحث العلمي واشكالياته في مجال علوم الإعلام والاتصال.

وبفضل مجهود مجموعة من أساتذة كلية علوم الإعلام والاتصال، ظهرت المجلة لتعبر عن مدى الاستعداد الواعي الذي ينتاب هيئة التدريس في الكلية، والتي لا طالما بقيت تبحث عن الفضاءات العلمية للتعبير عن أفكارها وعرضها، وها نحن نبذل كل ما بوسعنا لتوفير الفضاء المواتي لذلك.

يتزامن ظهور "المجلة الجزائرية لاتصال" مع انتقال مؤسستنا من قسم الإعلام والاتصال إلى كلية علوم الإعلام والاتصال، وهذا الانتقال في حد ذاته يعكس المستوى الذي أصبح عليه علم الإعلام والاتصال عندنا، وبهذا نرجو المزيد من الإنجازات العلمية التي تحافظ على منجزات الخمسينية الأخيرة وما قام به أسلافنا في هذا الصدد.

عميد الكلية.

أ. د. تمار يوسف

Scanned by DocumentScanner | Lufick

افتتاحية

تعتبر المجلة الجزائرية للاتصال من أعرق المجلات الجزائرية في ميدانها وأكثرها تخصصا، كونها تصدر عن أول مؤسسة تكوينية في مجال الإعلام والاتصال بالجزائر. وهذا ما جعل الإقبال على المساهمة فيها كبيراً من داخل الجزائر ومن خارجها.

تشهد الجامعات الجزائرية - ومنها جامعة الجزائر 3- حركية واسعة في مجال البحث العلمي مدفوعة بمجموعة من الحوافز سواء في إطار البرامج الوطنية للبحث العلمي أو في إطار فرق و/ أو مخابر البحث، بما يجعل الحاجة إلى منابر للنشر العلمي ملحة. وفي هذا السياق نسجل استمرارية هذه المجلة في تكفلها بإنتاج الباحثين، الذي يعتبر المنتج الأكثر أهمية في ظل مجتمع المعرفة، الذي لم يعد مجرد طموح وإنما حتمية تفرضها علينا تغيرات المحيط العالمي.

كما تمثل هذه المجلة رافداً أساسياً من روافد نشر الثقافة الإعلامية وتعميمها ومنبراً لتبادل الأفكار والرؤى بخصوص القضايا ذات الصلة بمجال اهتمامها، وهو ما يسهم في بلورة الحلول المتعلقة بالمشكلات التي تعرفها الساحة و يساعد أصحاب القرار على اتخاذ القرارات الصائبة بالاستناد إلى خلفية علمية ناضجة.

إن التحديات الكبيرة التي يفرزها الفضاء الرقمي، تستلزم مراجعة عمل وأساليب دعائم النشر العلمي بما يجعلها أكثر مرئية ومقروئية، ويعزز موقعها ومكانتها على المستوى الإقليمي والعالمي. وهو ما تسعى المجلة إلى تجسيده على أرض الواقع بالسعي إلى اعتماد نسخة إلكترونية لها متاحة للاطلاع والتصفح.

Scanned by DocumentScanner | Lufick

إن طموح المجلة كبير وشعارها هو ترقية جودة البحث العلمي والتكفل بانشغالات المجتمع، وهو رهان نعتقد أن الجامعة قادرة على تحقيقه بما يتوفر لها من موارد بشرية كفؤة وإمكانيات مادية ملائمة والله ولي التوفيق.

مدير الجامعة

أ. د/رابح شريط

Scanned by DocumentScanner | Lufick

تقديم

يسعد هيئة تحرير "المجلة الجزائرية للاتصال"، أن تعيد بعث هذه المجلة التي صدرت لأول مرة منذ سنة 1983، بعد سنوات من التذبذب الذي عرفته في الصدور. وهي عودة يجب أن يتم تسجيلها في ديمومة الاستمرار، خاصة أن هذه المجلة لها ثقل تاريخي معتبر في مجال النشر العلمي في الجزائر، وهي تعتبر من أقدم المجلات في العالم العربي وفي إفريقيا في مجال علوم الإعلام والاتصال.

تعود "المجلة الجزائرية للاتصال" في الذكرى الثلاثين لتأسيسها، وتأتي هذه العودة كذلك أشهرا معدودة قبل الاحتفال بخمسينية تأسيس فروع علوم الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر، كما ستعود كذلك أشهرا معدودة بعد الانتقال الإداري لمؤسستنا، من "قسم علوم الإعلام والاتصال" إلى "كلية علوم الإعلام والاتصال".

يتضمن هذا العدد العديد من المقالات والدراسات، المتنوعة، التي تمس الكثير من فروع علوم الإعلام والاتصال باللغتين العربية والفرنسية.

ففي القسم العربي للمجلة، نطالع دراستين متعلقتين بالنقاش الابيستمولوجي حول علوم الإعلام والاتصال، ارتباطاتهما المعرفية والمفاهيمية والمنهجية بالتخصصات الأخرى، فالدكتورة معتوق تكتب عن هذا النقاش وانتقاله من الفلسفة العامة إلى فلسفة المعرفة، كما يكتب الدكتور عزيز لعبان دراسة عن فكرة التناول المتعدد التخصصات في علوم الإعلام والاتصال.

Scanned by DocumentScanner | Lufick

وفي سياق هذا النقاش، طرح الدكتور سعيد لوصيف مفهوم "الاستحواذ"، وإشكالية التفكير في الأجهزة التقنية انطلاقا من الدراسة الفعلية للممارسات الاجتماعية التي يطوّرها المستخدمون في ميدان بحث مهمّ في فهم فعل هذه الأجهزة في المجتمع : وبخاصة في المجتمعات التي يعتقد الكاتب بأنها لا زالت تعرف هيمنة النسق الاجتماعي التقليدي عليها، لحيق يرى الباحث أن مثل هذا التناول يسمح للباحث من تفادي الوقوع في "قبضة" الحتمية التقناوية والاجتماعية.

كما تطرق الأستاذ طاهر بصيص إلى مسألة تحليل الخطاب، التي لم تحظ بالاهتمام المطلوب على مستوى البحوث بالكلية.

وفي محور التكنولوجيات الجديدة ووسائط الإعلام والتغييرات البنيوية المهنية والاجتماعية والتشريعية التي تحدثها، نطالع أربع دراسات مهمة، وتتعلق الأولى بتلك التي أنجزها الدكتور نصر الدين العياضي، بعنوان "وسائط جديدة وإشكاليات قديمة : التفكير في عُدّة التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية"، وهي الدراسة التي تناولت بالنقد الدراسات التي تطرقت إلى مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية متسائلا عن إضافاتها العلمية في علوم الإعلام والاتصال. فحاول أن يرفع اللبس عن تعدد الأسماء التي حاولت أن تعبر عنها. واستعرض أهم المقاربات النظرية والمنهجية التي اعتمدت عليها مبينا حدودها العلمية. ونقاش أهم المفاهيم التي استخدمتها هذه الدراسات مثل : التفاعلية، وصحافة المواطن، والفضاء العمومي، ورأسمال الاجتماعي. ويبيّن الرهانات المعرفية لاستعمالها لأن كل مفهوم ينبثق عن تصور معين لهذه المواقع.

Scanned by DocumentScanner | Lufick

ولأن نقل هذه المفاهيم من سياق اجتماعي وثقافي إلى بيئة عربية إسلامية يطرح الكثير من الإشكاليات.

كما عالج الأستاذ إبراهيم بعزيز ظاهرة الاندماج بين مضامين الصحفيين المحترفين و"الصحفيين المواطنين"، في مختلف وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية. حيث يرى أن اعتماد وسائل الإعلام - ولاسيما الفضائيات- على مضامين الجماهير قد ازداد بشكل بارز في السنوات الأخيرة، فقامت العديد من القنوات والفضائيات بإطلاق مبادرات تحفز الأفراد على إنتاج مضامين وإرسالها عبر روابط ومواقع صممت خصيصا لذلك، سواء كانت هذه المضامين نصوصا أو صورا أو تسجيلات فيديو.

أما الأستاذ الدكتور عبد العالي رزاقي فقد طرح وجهة نظره بخصوص دور الإعلام الإلكتروني الشعبي في الثورات العربية.

في حين وفي مجال فلسفة التشريع الإعلامي وواقعه في الجزائر وعلاقته بتطور تكنولوجيات الاتصال الجماهيري، نطالع مساهمة نوعية للأستاذ الدكتور علي قسايسية بعنوان : "طبيعة القواعد التشريعية المنظمة لتداول المعلومة في الفضاء العمومي بالجزائر"، حيث حاول مساءلة إشكاليات معقدة تطرحها التطورات الكبرى في مجال الاتصال وبخاصة الآثار العميقة التي تحدثتها التكنولوجيات الجديدة والمتجددة للإعلام والاتصال في جميع مناحي الحياة وبالتحديد على مستوى التنظيم القانوني لتداول المعلومة في الفضاءات العمومية عبر المجتمعات الحديثة وما بعد الحديثة.

Scanned by DocumentScanner | Lufick

وفي سياق ذاته قدم الأستاذ الدكتور محمد لعقاب، وجهة نظره حول مسألة الحرية في قوانين الإعلام الجزائرية. بينما تطرق د. محمد شبري إلى الإعلام الجزائري بين التشريع والممارسة ورفع التجريم في قانون 2012.

إن مثل الإشكاليات تطرح بحدة أكثر عمقاً في المجتمعات الانتقالية من مثل المجتمع الجزائري، حيث لازالت وسائل الإعلام ولاسيما الوسائط السمعية البصرية والإلكترونية، تعتبر مصدراً خصباً لمخاوف ومخاطر يُعتقد أنها تشكل تهديدات جدية على استقرار واستمرار الأنظمة الاجتماعية - السياسية والثقافية القائمة.

في محور الصحافة المكتوبة، نطالع ثلاث دراسات من زوايا مختلفة، من القيم الإخبارية، إلى الانقرائية، والمعالجة الصحفية للفساد. فالدكتورة فوزية عكاك تناولت بالدراسة أهمية القيم الخبرية في صناعة المادة الإعلامية، في حين اهتم الدكتور سعيدات الحاج عيسى بإشكالية علاقة النص الصحفي بقارئه، بينما اهتم الدكتور عبد الوهاب بوخنوفة بمسألة المعالجة الصحفية لقضايا الفساد الاقتصادي في الجزائر.

كما تناول هذا العدد دراسات أخرى على علاقة بالاتصال التنظيمي والمؤسساتي، حيث تناول الدكتور الحاج سالم عطية إشكالية الشبكات ودورها في تسيير المعلومة في المؤسسة، وتطرق د أعمر يوسفي إلى أهمية الإعلان الإلكتروني في تحسين صورة المؤسسة لدى المستهلك.

Scanned by DocumentScanner | Lufick

وكان لموضوع الفضائيات نصيبا من الاهتمام حيث تطرقت د سبتي رشيدة لموضوع الصورة في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على القيم الاجتماعية، في حين ركزت د نصيرة تامي على موضوع الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية بين الفضائيتين الإخباريتين " العربية " و" الجزيرة".

أما فيما يخص الدراسات باللغة الفرنسية، فقد عالج الدكتور أحمد بجاوي دراسة حول الاتصال والتراث، وتطرق الدكتور صفوان حسيني فقد تطرق لدور الإعلام في صنع السياسات واتخاذ القرارات.

وهناك مقالات وبحوث أخرى تناولت قضايا معرفية أخرى مثل الإعلام البيئي الذي تطرق إليه الأستاذ كريم دواجي، ومسألة الذكاء الاقتصادي الذي تناوله الأستاذ خالد لعلاوي.

رئاسة التحرير

Scanned by DocumentScanner | Lufick